

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)

• تكريم السيد المدير العام :

منحت جامعة الخرطوم في يناير 1984 ، الدكتوراه الفخرية في الآداب للأستاذ الدكتور محيي الدين صابر ، المدير العام للمنظمة ، تقديرا منها لاسهام سيادته في كافة أوجه النشاط العلمي والثقافي للجمهورية السودانية ، وإثباتا لما قدمه للأمة العربية من نتاج فكري حافل في شتى فروع المعرفة ، وتأكيذاً لدوره القومي الطلائعي في قيادة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتطويرها .

• وسائل الاتصال للأغراض التعليمية :

تعقيا من السيد المدير العام على بحث الدكتور لائق أحمد خان ، حول وسائل الاتصال للأغراض التعليمية ، والملقى في ندوة الاعلام والتنمية في الفترة من : 25 إلى 28 فبراير 1984 بالرياض (السعودية) .

ركز سيادته في تعقيبه على ما يلي :

«... الورقة تبدأ بمدخل تاريخي يتناول جزء منه ، زمنا غير تاريخي للبشرية ، ويبين صور استعمال أدوات الاتصال وكيفيته ، فأشار إلى أدوات الاتصال الطبيعية التي استعملها الإنسان ، للاتصال من بعد ، كقرع الطبول ، واستعمال المشاعل والمرايا العاكسة إلى آخره ...

والواقع أن أهم اختراعين ، انتقل بهما الانسان إلى الحياة الاجتماعية ، هما اللغة والكتابة . حين استطاع أن يحول الأصوات البشرية إلى قيمة اجتماعية فبدأت الذاكرة

الحضارية ، واستطالت هذه الذاكرة ، وتجاوزت الزمن عن طريق تحويل القيمة إلى رمز بالكتابة ... قبل اللجوء إلى تلك الأدوات وبعدها ...» .

• زيارة السيد المدير العام للمملكة المغربية :

على هامش الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الثاني لكاسترب الذي حضره السيد المدير العام الدكتور محيي الدين صابر ، قام سيادته بالنشاط التالي :

— زيارة مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ، حيث كان في استقباله أمينها العام الأستاذ عبد الهادي بوطالب ، والذي استعرض في اجتماع سيادتيهما مختلف أوجه نشاط المنظمة الإسلامية وما حققتة — خلال عمرها القصير — من انجازات هامة .

— زيارة سيادته لمعالي وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية الأستاذ عباس الفاسي ، وفي لقاءها أكد السيد المدير العام ترحيبه بامتداد استعداد المنظمة لدعم جهود المملكة المغربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

— زيارة سيادته للسيد وزير الشؤون الثقافية الدكتور سعيد بلشير ، حيث استعرضا معا جملة من المواضيع ، ضمنها :
• دراسة جدوى انشاء المركز العربي للابداعات

هامشها قام سيادته بنشاط مكثف ضمنه تقديم نسخ من :
«الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها» ،
إلى السيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج .
• جولة السيد المدير العام للمنظمة في إفريقيا :

في إطار الاهتمامات التي توليها المنظمة للثقافة العربية الإسلامية في إفريقيا ، قام السيد المدير العام الدكتور محي الدين صابر بجولة إفريقية هامة شملت كلا من : الخرطوم ونيروبي ومقدشو . وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة قد زودت جامعة نيروبي بمكتبة نموذجية من ألفين ومائة كتاب (2100) باللغة العربية في مختلف الموضوعات ، كما قدمت مكتبة مماثلة للدائرة الثقافية الكينية التي تفتح المنظمة فيها مركزا ثقافيا . كما انتقل سيادته بعد ذلك إلى العاصمة الصومالية - باعتباره رئيس اللجنة القومية للتعريب ، التي أقرها مؤتمر القمة العربي المتعقد في الرباط سنة 1982 - وخلال وجوده بها ، اطلع سيادته على العمل الميداني الذي تنظمه الحكومة الصومالية في كل أنحاء البلاد لتعليم اللغة العربية ونحو الأمية .

• مشروع الفكر التربوي الإسلامي :

أشرف السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر ، على اجتماع لجنة الخبراء العرب ، لوضع مخطط تفصيلي لمشروع الفكر التربوي العربي الإسلامي ، ويهدف المشروع إلى بلورة النظرية التربوية العربية الإسلامية من البداية إلى المرحلة المعاصرة .

• الاجتماع المشترك بين اليونسكو والاكسو :

في نطاق الاتفاق المبرم بتاريخ 9 ديسمبر 1979 ، بين منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تم عقد اجتماع لأمانتي المنظمين في مقر اليونسكو بباريس ما بين 18 و20 أبريل 1984 ، لدراسة أساليب التعاون بينهما ، في : قطاعات التربية ، والعلوم ، والعلوم الاجتماعية ، والثقافة والاتصال ، والمعلومات .

والبحوث المسرحية .

• تجهيز دور المخطوطات المغربية .

• انقاذ مدينة فاس .

• نشر المكتبات في المملكة المغربية .

• مشروع ترميم مسجد وصومعة الكتبية في مدينة مراكش .

— زيارة سيادته لوزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي
صحبة المدير العام المساعد لإدارة العلوم الدكتور أحمد الحاج سعيد ، حيث تدارس مع السيد الكاتب العام للوزارة مشروع الحزام الأخضر والرغبة في اسراع المملكة المغربية بالتوقيع على الاتفاقية .

وعلى هامش زيارته كذلك - ومع زحمة برامجه - حرص سيادته على تخصيص جزء من وقته للاجتماع بموظفي المكتب ، حيث زودهم بتوجيهاته السديدة ، مصغيا باهتمام بالغ إلى حاجياتهم ومطالبهم .

كما عقد سيادته مع السادة مدير الادارة وتخصصي المكتب جلسة طويلة نوقشت خلالها باسهاب النقاط التالية :

— منهجية المكتب في وضع المصطلح واعداد المعاجم ، وضرورة السعي في موصول تطويرها وتحديث العمل من خلال توفير الوسائل الآلية .

— ما توصل إليه المكتب في مجال الاعداد لمؤتمري التعريب الخامس والسادس ، وما توصلت إليه لجان متابعة معاجم مؤتمر التعريب الرابع . وقد أبدى سيادته ارتياحا واطمئنانا للتوصيات والقرارات البناءة التي تمخضت عنها معظم هذه اللجان .

• ندوة الاعلام والتنمية :

ترأس وفد المنظمة في «ندوة الاعلام والتنمية» - التي عقدت بالرياض من : 25 - 28 فبراير 1984 - ، السيد المدير العام الأستاذ الدكتور محي الدين صابر . وعلى

• الملتقى العربي الافريقي حول «العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية» بذكرار :

في إطار الاتفاق بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد الثقافي الافريقي بذكرار ، وأثناء زيارة السيد المدير العام للمعهد تم الاتفاق على أن يكون عنوان الملتقى العربي الافريقي بذكرار خلال سنة 1984 : «العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية» .

كما اتفق على إثراء المحاور الرئيسية للملتقى بطرح الموضوعات التالية :

- العلاقات التاريخية العربية الافريقية .
- الاتصالات المتبادلة بين اللغات الافريقية واللغة العربية .
- اسهام الافارقة باللغة العربية .
- الدراسات العربية في البلدان الافريقية والدراسات الافريقية في البلدان العربية .
- اللغات الافريقية بالحرف العربي .
- مستقبل الاتصالات بين اللغة العربية واللغات الافريقية .

وسيكون الاهتمام الرئيسي لهذا الملتقى دراسة التأثير المتبادل بين اللغة العربية واللغات الافريقية .

• الاجتماع العاشر للجنة الوزارية المتابعة مؤتمر «كاسترب» :

حرص السيد المدير العام في كلمته التي ألقاها بمناسبة الاجتماع العاشر للجنة الوزارية المتابعة مؤتمر «كاسترب» - في الفترة : 4 و5 آيار / مايو 1984 ، بالرباط - على اقتراح إضافة كلمة «التنمية» إلى العنوان المطروح : «استراتيجيات التعاون العربي في تطبيق العلوم والتكنولوجيا» .

كما ورد بالحرف الواحد في كلمته ما يلي :

«هناك أشياء في مشكلات العالم العربي ، ولابد من الضرب عليها باستمرار حتى تصبح حقيقة» . واستطرد قائلا : «يجب أن نعرف أنه لا يمكن أن نزرع العلم في الوطن العربي عن طريق لغات أجنبية بل بالعربية ، وحتى يصبح العلم حقيقة شعبية ... ولكي نعرب تعريبا مفهوما ، ونرجو الله التوفيق» .

وهنا تدخل رئيس اللجنة قائلا : «أعتقد أن السيد المدير العام كان منطقيا مع نفسه عندما تكلم عن قضية التنمية ، وقضية التعريب كوسيلة من وسائل التنمية ، ويمكن أن نتفق على الصيغة (التعريب أداة التنمية)» .

• النهوض بتعليم العربية في التعليم العام بالوطن العربي :

تتابع إدارة التربية العمل في تنفيذ برنامجها المستمر ، والمهادف إلى الارتقاء بمناهج تعليم اللغة العربية ، وتطوير طرق تدريسها وأساليبها ، وتنمية رصيدها اللغوي ، وإشاعة استخدامها في مختلف ميادين الحياة العلمية والعامية .

وفي هذا الإطار ، تولت اعداد خطة عمل يجري تنفيذها على مراحل ثلاث :

(1) تشخيص أسباب ضعف الاهتمام بتدريس اللغة العربية .

(2) الاستفادة من الدراسات والجهود التي بذلتها المؤسسات اللغوية والتربوية العربية في سبيل النهوض باللغة العربية وتحقيق التنسيق والتكامل بينها .

(3) التأكيد على أهمية استخدام اللغة العربية في المواقف الرسمية والمحافل الدولية .

وشمل المعد من مشروعات هذا البرنامج ، جملة موضوعات تمت دراسة وسائل علاجها في العديد من اللقاءات المنظمة من إدارة التربية ، والتي ضمها :

- اجتماع خبراء اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية .

للمنظمة الدكتور محي الدين صابر سنة 1983 ، كتاب بعنوان : «قضايا الثقافة العربية المعاصرة» ، ويحتوي بين دفتيه على سبع دراسات سبق أن ألقاها سيادته في مناسبات مختلفة المواقع والأزمنة ، تعالج في مجموعها الثقافة العربية ، كقضية مركزية في الوجود القومي ، من خلال العديد من الجوانب ، كمثل :

— الأمن الثقافي : مفهومه ، مقوماته ، متطلباته ، ومؤسساته .

— نحو استراتيجية للثقافة العربية .

— الأبعاد الحضارية للتعريب .

— صلة الثقافة العربية الحميمية بالثقافة الإفريقية .

— تعاون الثقافيتين العربية والأوروبية .

• ندوة التعليم الأساسي في الوطن العربي :

عقدت المنظمة بمقرها في تونس ، ندوة حول التعليم الأساسي في الوطن العربي ، في الفترة من : 25 — 28 / 5 / 1983 . تناولت مفهومه وواقعه وتصوراته المستقبلية .

• في الكلمة القيمة التي ألقاها السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محي الدين صابر في المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بتونس — في العقد الثاني من شهر نوفمبر 1983 — أشار سيادته إلى الجهد الكبير الذي تبذله المنظمة ، والمكمل بتحقيق الأهم من توصيات المؤتمر الأول متمثلاً في : إنشاء جامعة عربية للدراسات العليا ، ومؤسسة قومية للتعريب والترجمة والنشر والتأليف ، إلى جانب إعداد دراسة حول حاجات التربية والتعليم العالي في بعض الأقطار العربية .

• ندوة «اللغة العربية والوعي القومي» :

بدعوة من جهاز المنظمة في بغداد : معهد البحوث والدراسات العربية ويتعاون مع المجمع العلمي العراقي

— ندوة خبراء ومسؤولين لبحث وسائل تطوير اعداد معلمي اللغة العربية ومدرسيها في الوطن العربي .

كما تطلب العمل في ثمانية مشروعات لإدارة التربية ، اجراء إحصاء وتقويم وتصنيف من خلال اعداد دراسات تناول بعضها :

— مشروع تحديد الرصيد اللغوي .

— احصاء البحوث والدراسات التي تمت في مجال تيسير تعليم اللغة العربية وتصنيفها .

• معرض عن اللغة والثقافة العربية الإسلامية بفرنسا :

أقيم في مدينة بواتي في 21 / 1 / 1984 بفرنسا «المعرض المتنقل لتكثيف تعليم العربية في فرنسا» بالتعاون والتنسيق بين جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية ، في المنظمة ، ومنظمة «سيلف» والمعهد الثقافي البريطاني الفرنسي بباريس .

وقد استقطب المعرض في محوره الأول الموضوعات التالية :

— اللغة العربية لغة رسمية في المنظمات الدولية .

— أصول اللغة العربية .

— أصول الحرف العربي .

— نماذج من الخطوط العربية .

— النظام الصرفي والنحوي للغة العربية .

— كلمات عربية دخيلة في اللغة الفرنسية .

— تعليم العربية في الاعدادي والثانوي والعالي بفرنسا .

— تعليم العربية لغير الناطقين بها .

كما اشتمل محوره الثاني على موضوع :

— العربية في البلدان العربية .

• «قضايا الثقافة العربية المعاصرة» :

عن الدار التونسية للنشر ، صدر للسيد المدير العام

ومشاركة مركز دراسات الوحدة العربية في الأردن ،
انعقدت ببغداد في نهاية شهر سبتمبر 1983 «ندوة اللغة
العربية والوعي القومي» .

وقد تلقت الندوة العديد من البحوث ، ضمنها :

— العربية الفصيحة لغة التعليم .

— اللغة ووسائل الاعلام الجماهيرية .

— من خصائص اللغة العربية .

— العامية والفصحى .

— المصطلح العلمي ووحدة الفكر القومي .

— خصائص اللغة العربية .

— وسائل الاتصال الجماهيري ودوره في نشر اللغة .

— الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية .

— ظاهرة الاستشهاد اللغوي والحفاظ على الهوية القومية .

— اللغة والوعي القومي .

• اجتماع النظام الموحد لحصر وتخزين واسترجاع
المعلومات الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا :

بدعوة من المنظمة وفي مقرها بتونس ، تم في الفترة
من : 13 — 15 / 10 / 1983 عقد اجتماع «النظام
الموحد لحصر وتخزين واسترجاع المعلومات الخاصة بالعلوم
والتكنولوجيا» .

وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن ثلاث عشرة دولة
عربية ، إلى جانب خبير المشروع الدكتور منذر صلاح
والذي أعد ورقة عمل منهجية مطورة وموحدة ، في مجال
حصر وتخزين واسترجاع المعلومات ، متضمنة مشروعات
كل من : الاستشارة الموحدة ، والبرنامج ، والتعاريف ،
والمصطلحات .

• الدورة الأولى للجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف :

بدعوة من المنظمة ، انعقدت بتونس في الفترة من :
14 — 16 نوفمبر 1983 ، الدورة التأسيسية الأولى للجنة

الدائمة لحقوق المؤلف . ونيابة عن السيد المدير العام
للمنظمة ، افتتح الدورة مستشاره الأستاذ أديب اللجمي .
وبالإضافة إلى ممثلي الدولة العربية ، حضر الاجتماع عديد
من المؤسسات والهيئات ، بينها : جامعة الدول العربية ،
اتحاد الكتاب العرب ، اتحاد الناشرين العرب ، منظمة
اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) .

• ندوة نقل وتوطين التكنولوجيا :

أقامت المنظمة بتعاون مع «مركز الدراسات والبحوث
السورية» في دمشق ، خلال الفترة من : 19 —
24 / 11 / 1983 ، ندوة ناقشت موضوع نقل وتوطين
التكنولوجيا ، شارك فيها أكثر من خمسين عالما من عرب
وأجانب .

• بنك المعطيات المعجمية :

بدعوة من المنظمة ، عقدت بمقر «معهد الدراسات
والأبحاث للتعريب» في الرباط من : 21 —
25 / 11 / 1983 ، «الحلقة الدراسية التكوينية الثانية في
إطار بنك المعطيات المعجمية» . وقد تركزت موضوعاتها
على ما يلي :

— مسألة استعمال الحرف العربي في الحاسوب .

— العلاقة بين الحاسوب وعلم اللغات .

— الشفرة العربية الموحدة .

وقد شارك في أعمال الحلقة ، ممثلون عن بعض الجامعات
اللغوية في الأقطار العربية وبعض المختصين في مجال
الاعلامية .

• الاعلامية باللغة العربية :

نظمت المنظمة بتعاون مع المركز القومي التونسي
للالعلامية ورابطة الحكومات للاعلامية (IBI) في تونس
بتاريخ : 5 / 9 — 3 / 12 / 1983 ، دورة تدريبية في
مجال الحاسبات الالكترونية ، تواصلت أعمالها على مدى
ثلاثة أشهر ، جميع محاضراتها وأوراقها باللغة العربية .